الموت أطاح بلواء جولاني فى عبسان

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

29/03/2010

اعتبرت مصادر أمنية أن عملية عبسان الأخيرة التي وقعت الجمعة الماضية، كشفت أخطاء جسيمة وقع فيها ضباط وجنود لواء النخبة الصهيوني "جولاني" العاملين على حدود قطاع غزة، خصوصا أنها أدت إلى مقتل ضابط صهيوني رفيع وجندي أضافة إلى حالة موت سريري.

ورأى محلل أمني في موقع المجد الفلسطيني على الشبكة الإلكترونية الدولية أن عدة أخطاء جسيمة، رافقت جنود النخبة الصهاينة تمثلت في سوء تقدير الموقف، حيث تصرفوا بشكل اسقط من جانبهم وجود مقاومة فاعلة وقوية على الأرض، تستطيع أن تصد أي توغل متوقع.

كما أن الخطأ في تقدير الموقف جاء بعد أن اعتقد العدو أنه استطاع تجديد سلاح الردع لديه، الأمر الذي سيمنع المقاومة من مواجهته عسكريا وهو ما فشل به، ونتج عن ذلك استهتار واستهانة واضحة أدت إلى تدني في النشاط العسكري لجولاني على الأرض في معركة صغيرة، راح فيها اثنان من أفراده أحدها ضابط برتبة "رائد" وإصابة ثلاثة أحدهم في حالة الموت السريري.

من ناحية ثانية قال المحلل الأمني أنه اتضح من خلال العملية سهولة استدراج جنود العدو للقطاع، والتي أوقعتهم في كمين محكم أعدته المقاومة بسبب غياب معلومات ميدانية لدى القوات الناشطة في ذلك المكان، الأمر الذي أدى لوقوعهم في الكمين.

وأضاف أن أثناء العملية أصيبت عناصر جولاني بحالة من الارتباك بسبب النيران المفاجئة من قبل المقاومة، الأمر الذي منعهم من الرد بشكل مباشر، وبالتالي أفقدهم التوازن والسيطرة مما أحدث نوعا من الفوضى وأدى ذلك لوقوع خسائر بشرية في صفوف جولاني.

ويتابع المحلل بالقول إن المقاومة ترفض ما تحاول أن تفرضه قوات الاحتلال ميدانيا على الأرض، وترسخ أن حدود قطاع غزة جميعها تحت سيطرة المقاومة الفلسطينية، ويمنع على قوات الاحتلال دخولها ولو لمتر واحد.

كما يؤكد أن هذه العملية عبارة عن رسالة للعدو مفادها أن المقاومة في غزة لم تفقد بوصلتها بعد الحرب البربرية عليها، وأن الهدوء الميداني الذي يسود جبهة غزة ليس نابع من ضعف المقاومة، بقدر ما هو نابع من انشغال المقاومة في الاستعداد والتحضير للجولة القادمة من المواجهة، بمزيد من التدريب وجلب المزيد من العتاد وتمتين صفوف المقاومة بما يمكنها من تغيير المعادلة في الجولة القادمة.

ويختم المحلل بأن عملية خان يونس أكدت أن العدو الصهيوني كان يعتقد واهما أن السلطة التي تحكم قطاع غزة (حركة "حماس") ستمنع أية عملية عسكرية، وستحافظ على الهدوء لكي لا تتطور الأمور، أو لا تتجه للتصعيد وهو ما اثبت عكسه.

المصدر : المركز الفلسطيني للإعلام